صحيح تام ثم يأتي التكميل بزيادة يكمل بها حسنه اما بفقرة زائدة او بمعنى والتتميم
يأتي لتتميم بعض المعنى وبعض الوزن معًا والاحتراس هو الاحتمال دخل يطرق على المعنى وان كان
تاما كاملا ووزن الكلام صحيحا ❊ وقد غلا في النفس من ارب ❊ وانت اكبر من كرب بها يعني
هذا النوع من شرحات الشيخ عز الدين الرحماني في كتاب المعيار وهو ايلوح بالطلب بالفاظ
تدنيه تهدة به منزلة بتعظيم الممدوح خاليه من الالحاق بشعر ما في النفس دون كشفه
كقول ابي الطيب ❊ وفي النفس حاجات وفيك فطانة ❊ سكوتي بيان عندها وخطابه ❊
وقوله ❊ وشكك من كان الوشيط فؤاده ❊ مخاطبة عني ولم تكلم ❊ وبيت القصيدة من امثلة
هذا النوع لا كانه يمدح وخرج عن ذلك المطلوب والفرق بينه وبين الادماج ان في الادماج
يفيد معنى من المعاني ثم يمدح غرضه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصود على الطلب فقط
وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية ❊ فان من انفذ الرحمن دعوته ❊ وانت ذاك لديه الجاه والحرم
وسماه قدامة التمثيل وسماه قوم حشوا وليس بصحيح للفرق الواضح بينهما وهو ان الاعتراض
يفيد زيادة معنى في غرض الشاعر والحشو لاقامة الوزن فقط كقول بن دريد ❊
فاعترفت دون الذي نزلت ❊ جدت به الجدة اللهيمة الاروى ❊ فقوله جد به الجد
حشو لا فائدة فيه سوى اقامة الوزن وكذلك قوله اللهيم الاروى فان كلتيهما اسم الداهية
واجداها كافية عن الاخرى واما الاعتراض فيه من المحاسن المتممة للمعنى المقصود
ما يكاد يشارك على كثرة الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار
التي وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض فلا افسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ❊ وكقول عوف بن محلم
ان الثمانين وبلغتها ❊ قد احوجت سمعي الى ترجمان ❊ فقوله وبلغتها من الاعتراضات
البديعة الوقوع لافادة البقاء واظهار كثرة ❊ وقد مدحتها ثم البديعة
مع حسن معرضه ومحمله ❊ والمشاكلة ما فرق قدامه من ابيات اللفظ المعنى وشرحه
بان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا ينقص وهذا من البلاغة التي
وقف بها بعض الوصفاء احد البلغاء كانت الفاظه قوت لمعانيه ومعظم ما في الكتاب
العزيز من هذا القبيل وقال السعاتي مشاكلة اللفظ للمعنى هو الامن المشتبه
من المجاز والاشتباه كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ❊

في امثلة التشبيه

من امثلة التشبيه قول زهير ❊ وهما كنت عند امرئ من خليقته ❊ ولو خالها تخفى على الناس تعلم ❊
والمشاكلة في بيت القصيدة ظاهرا ذعر ضربه اعلام ما تضمنه المدح والفرق بين المشاكلة
والاعتراض من انواع البديع مع التقييد ببراعة المطلع والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الالفاظ
والفرق بين المشاكلة والايجاز ان الايجاز ينفرد لفظه عن معناه والفرق بينهما وبين التذييل
ان التذييل يريد لفظه على معناه ❊ ما من خصلتي خير من امليه ❊ وبيت تحكي في شيمي وفي
والعقد هو نظم المنثور بخلاف الحل وهو نثر النظم من شرطه ان يوجد المنثور بلفظه ومعناه او
بعض اللفظ فيزيد ايضا او بعض منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه
كان ذلك من انواع السرقات فان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون الشيء منه اكثر من الغير بحيث يعلم
من البقية ضرورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عمر بن ابي ربيعة ❊
وهو ان صبرت صبر الاحرار والا تسلوا تسلوا البهائم ❊ وان لم يكن في المنازل لا تقيم
وخاف عليه بعض تلك المآثم ❊ تصبر على البلوى غرا وحشية ❊ فتى حر ام تسلوا تسلوا البهائم ❊
والمعقود في بيت القصيدة قوله ملء يده ولم يشب من ادم وبيت فخصلتان الخير وطول الامل ❊
هذي عصاي التي فيها مآرب لي ❊ وقد هشت بها طورا على غنمي ❊
والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او اية من كتاب الله العزيز وهو على ثلاثة اقسام محمود
مقبول ومباح مبذول ومردود مرذول ❊ فالاول في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي
والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسائل ونحوها والثالث على من احدهما
تضمين ما نسبه الله عز وجل الى نفسه كما قيل في احد بني مروان انه وقح على مطالعة فيها شكاية
مما لقي ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم والاخر تضمين اية كريمة في غرض هزلي او مجن
كقول احد العصريين ❊ قالت وقد اعرضت عن عتابها ❊ يا جاهلا في حمقه تتباهى
ان كان لا يرضيك قولي قبلة ❊ لا تؤلمنك قبلة ترضاها ❊ والفرق بين الاقتباس
والتلميح من وجهين احدهما ان الاقتباس لا يكون الا من القرآن الكريم والتلميح قد يكون
منه او من شعر او رسالة او خطبة وغير ذلك الثاني ان الاقتباس يكون بجملتها او بعضها
والتلميح بلفظ يسير يلمح منها ما يضمن ذلك منه من اية او خطبة او شعر او غيرها
فان شئت ذكرت اللفظ واشار اليه جانبا ❊ اذا انها اتلفت اضعوا اذا انفتحت كلا
وسماه من المعتزلي محاسن عند الاول حسن التضمين ووافقه قدامة من حقق من فهمها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)